[ 289 ] الباب الرابع والثلاثون في تظلمه عليه السلام ممن تقدم عليه في الخطبة الشقشقية 1 - الشيخ في " أماليه " قال أخبرنا أبو الفتح (1) هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن (2) على بن على الدعبلي، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أخى دعبل (3)، قال: حدثنا محمد بن سلامة الشامي، عن زرارة بن أعين، عن أبى جعفر محمد بن على، عن ابن عباس، وعن محمد (4) عن أبيه عن جده، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. فقال: وا لقد تقمصها ابن أبى قحافة وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا، ينحدر عنى السيل، ولا يرقى إلى الطير، ولكني سدلت دونها ثوبا، وطويت عنها كشحا وقد طفقت عنها برهة بين أن أصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يضيع فيها الصغير، ويدب فيها الكبير (5)

_____ 1) هو أبو الفتح هلال بن محمد: عالم، فاضل، عظيم القدر والشأن له كتاب الامالى ينقل عنه ابن شهر اشوب في المناقب، توفى سنة (414) ه. 2) إسماعيل بن على بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد ا بن بديل بن ورقاء الخزاعى أبو القاسم ابن أخى دعبل، كان بواسط وولى الحسبة بها، ترجمه الشيخ في الفهرست، سمع من أبيه ببغداد سنة (272) ه. 3) دعبل بن على بن رزين الخزاعى الشاعر المولود سنة (148) والمتوفى سنة (246) ه. 4) (وعن محمد) يعنى الباقر عليه السلام. 5) في نهج البلاغة: طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت.. _____